بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ

الصادقين

الإسلام محتاج الى جميع أبنائه

السبت ١٣ رجب ١٤٣٦ هـ / ٢ آيار ٢٠١٥ م العدد ١٥١

نشرة نصف شهرية تصدر عن المكتب الاعلامي متخصصة بنقل أحاديث و خطابات و فتاوي و أخبار سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله الشريف)

الشعب العراقي متوحد خلف قواته المسلحة وداعم لكل مشروع وطني ناهض

المرجع اليعقوبي يدعو الى تشكيل مجلس الاعيان والحكماء وفق تقنين دستوري

الشعب العراقي متوحد خلف قواته المسلحة وداعم لكل مشروع وطني ناهض

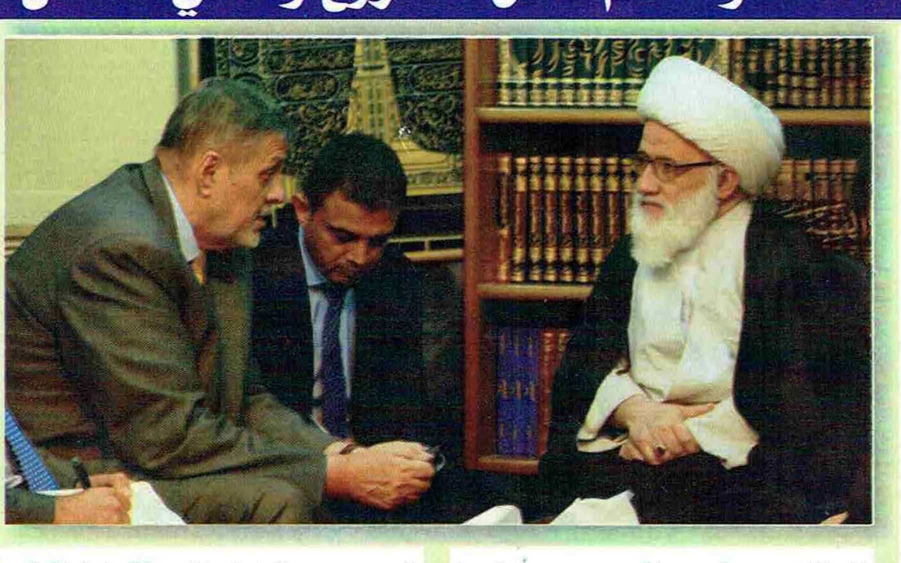

رحب سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) بالسيد يان كوبيش (١) رئيس بعثة الامم المتحدة في العراق خلال زيارته ل (٢) مراجع الدين في النجف الاشرف في بداية تسلمه لعمله خلفا للسيد ميلادينوف، وأكد السيد يان كوبيش على المسؤولية العظيمة التي تحملتها المرجعية الدينية ودورها البناء في حل مشاكل البلاد والحفاظ على وحدة البلد وقال انه تشرف بلقاء المرجعية لمناقشة عدة ملفات كملف النازحين الذين يبلغ مقدارهم ٣ ملايين والاسراع في اعادتهم الى ديارهم وسيطرة الحكومة على الفصائل المسلحة وقال انه يرغب بالاستماع الى التوجيهات والنصائح.

وشكر سماحة المرجع كل المساعدات الدولية سواء على الصعيد الانساني او العسكري او المخابراتي او السياسي و الاعلامي التي تقدم للعراق وهو يعاني من هذه الكوارث الفظيعة التي لا تكاد تحل واحدة حتى تبرز اضعافها وآخرها ما شهدته الايام القليلة الماضية من نزوح مئة الف من اهلنا في الانبار وتزداد مشاكل العراق تعقيدا بسبب انعكاس الصراعات الاقليمية والدولية على ارضه.

وأكد سماحته ان يكون التعاطي مع ما يمر به العراق ايجابيا ليكون الجهد الدولي جزء من الحل لا من المشكلة، وذكر مثالين على ذلك : احدهما الايجابي : وهو الملف النووي الايراني فعندما تحققت عندهم ارادة جدية في ان يكون الحل سلميا ومنصفا فانهم صبروا واصروا على ان يصلوا (الى حل حتى حققوا نتيجة) وهو الاتفاق الاخير بنقاطه العمومية التي نرجو ان تأخذ شكلها النهائي في موعدها المحدد، فتصوروا لو ان المسالة عولجت بالعمل العسكري كيف ستكون التداعيات والنتائج كارثية على المنطقة والعالم.

ثانيهما : سلبي : وهو ما حصل بعد تحرير تكريت التي اعتبرها الدواعش عاصمتهم العالمية وحشدوا للدفاع عنها وكانت مشاركة الحشد الشعبي متميزة وحققوا انهم انجازات كبيرة وحرروا تكريت بعد أن قدموا تضحيات جسيمة لكنها دون ما كان متوقعا وهم متطوعون وكثير منهم لا يستلم اي راتب وربما يقاتل بسلاحه الشخصي او يشتريه المتبرعون، ولما سطروا هذه الملحمة الكبيرة واعادوا المدينة الى اهلها تعالت صيحات الاتهام بحرق المنازل او سرقة المحلات، فهل قطع ابناء الوسط والجنوب مئات الكيلو مترات- وضحوا بدمائهم بلا امتيازات تصرف لهم

التتمة في الصفحة الثانية

(١) من جمهورية سلوفاكيا- ولد عام ١٩٥٢. التحق بالعمل الدبلوماسي في سفارات دولته جيكوسلوفاكيا منذ عام ١٩٨٠ في عدة ٢٠٠٩ دول ومنظمات كالأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الامن والتعاون الاوربي. شغل منصب وزير الخارجية السلوفاكي من ٢٠٠٦.

(٢) تاريخ اللقاء ١/رجب/ ١٤٣٦ المصادف ٢٠/ ٤/ ٢٠١٥.

رجب شهر المعرفة بالله تعالى

لشهر رجب أسماء عديدة أطلقت عليه لخصائص وميزات فيه، ومنها انه شهر الله تعالى سماه به النبي (صلى الله عليه وآله) ففي كتاب ثواب الاعمال للشيخ الصدوق عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (ألا إن رجبا شهر الله الأصم، وهو شهر عظيم، وإنما سمي الأصم لأنه لا يقارنه شهر من الشهور حرمة وفضلا عند الله تبارك وتعالى) (٣) الى آخر الحديث.

ويمكن أن نفهم معنى كونه شهر الله بعدة وجوه، فهو شهر رحمة الله تعالى حتى كان من اسمائه رجب الأصب لان الرحمة تصب فيه على الأمة صبا (٤)، وهي الرحمة الخاصة لا الرحمة العامة الموجودة في كل زمان، وهو شهر كرم الله تعالى ونحو ذلك، لكن الذي اريد عرضه الآن من معنى شهر الله هو انه شهر معرفة الله تعالى، التي هي غاية الغايات كما يقال وبها يتفاضل العباد وتتفاوت درجة قربهم من الله تعالى، والذي يؤيد هذا الوجه تركيز اذكار وتسبيحات وأدعية شهر رجب على هذه المعرفة فشهر رجب فرصة لتحصيل هذه المعرفة، ومن طرق تحصيلها التأمل في الادعية الرجبية التي تعرف الله تعالى الى عباده ومن تلك الادعية الدعاء المروي عن الامام الصادق (عليه السلام) : (يا من أرجوه لكل خير، و آمن سخطه عند كل شر، يا من يعطي الكثير بالقليل، يا من يعطي من سأله، يا من يعطي من لم يسأله و من لم يعرفه تحننا منه و رحمة).

تصور لو ان أنسانا بهذه الصفات : ترجو منه كل خير يخطر على بالك وتتوقع منه أي عطاء مهما عظم، وتأمن شره وعقوبته مهما صدرت منك من اساءة وجرم وتقصير، لا يكتفي بإعطاء من سأله بل يعطي إبتداءا لمن لم يسأله بل ومن لم يعترف به ويضعه في المنزلة التي يستحقها ومع ذلك يعطيه ويفيض عليه من كرمه لا لشيء إلا لأنه كتب على نفسه الرحمة، فكم ستحب مثل هذا الانسان وتعشقه وتتودد اليه وتتقرب منه وتلهج بذكره والثناء على جميل صنعه، هذا مع ان عطاء المخلوق مهما عظم لا يقاس بعطاء الخالق.

أو في الدعاء الاخر عن الامام الصادق (عليه السلام) : (بابك مفتوح للراغبين، وخيرك مبذول للطالبين وفضلك مباح للسائلين، ونيلك متاح للآملين، ورزقك مبسوط لمن عصاك، وحلمك معترض لمن ناواك، عادتك الاحسان الى المسيئين، وسبيلك الابقاء على المعتدين).

أي صفات وأي اسماء أحسن من هذه الصفات: وهكذا يمكن استفادة المزيد من المعرفة الآلهية من خلال أدعية رجب المباركة.

وهنا فائدة اخرى لا نغفل عنها وهي أن نتخذ هذه الصفات والأسماء الحسنى مثلا أعلى نتأسى به ونعمل على تزيين سلوكنا وتهذيب مشاعرنا بهذه الصفات، قال تعالى ﴿ولله المثل الأعلى﴾ (النحل٦٠)، وشهر رجب من محطات النفحات الالهية الخاصة ومن الأسباب التي جعلها الله تبارك وتعالى لنيل رضوانه، فمن طلب هذه المقامات من الله تعالى وسعى لها سعيها أعطاه الله تبارك وتعالى ذلك، وهذا وعد بلغه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: (إن الله تعالى نصب في السماء السابعة ملكا يقال له الداعي، فإذا دخل شهر رجب ينادي ذلك الملك كل ليلة منه إلى الصباح طوبى للذاكرين طوبى للطائعين، ويقول الله تعالى: أنا جليس من جالسني، ومطيع من أطاعني، وغافر من استغفرني، الشهر شهري، والعبد عبدي، والرحمة رحمتي، فمن دعاني في هذا الشهر أجبته، ومن سألني أعطيته، ومن استهداني هديته، وجعلت هذا الشهر حبلا بيني وبين عبادي، فمن اعتصم به وصل إلي) (٥).

هذا بعض عطاء الله تبارك وتعالى في شهر رجب، فطوبى لمن ازداد معرفة بالله تعالى وتقربا اليه سبحانه.

(٣) ثواب الاعمال : ٥٤ باب : ثواب صوم رجب. (٤) بحسب الحديث المروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، راجع مفاتيح الجنان : ١٨٠ (٥) بحار الانوار : ٩٨ /٣٧٧

السيد بحر العلوم : نجمٌ لَمَعَ على مدى سبعين عاماً

غاب اليوم عن سماء النجف الأشرف والحوزة العلمية والساحة الفكرية والأدبية والسياسية نجم لمع على مدى سبعين عاما لم تستطع حجبه كل أدوات البطش والقسوة والغربة والمعاناة والقيود، وهو الفقيد الراحل الدكتور السيد محمد آل بحر العلوم (رفع الله درجاته).

لقد حمل منذ عمر الزهور في النصف الثاني من أربعينيات القرن الماضي (ولد عام ١٣٤٧ هـ الموافق ١٩٢٨) هم النهوض بالأمة وانقاذها من قيود التخلف والجهل والاستعباد والتقاليد البالية. وليس غريبا عليه أن يكون بهذه الهمة العالية فهو سليل أسرة شريفة حظيت بالزعامة الدينية والاجتماعية على مدى قرنين من الزمان، فشكل مع جمع من الفضلاء وأقرانه من أبناء الأسر العلمية في النجف ومنهم المرحوم والدي الشيخ موسى اليعقوبي (لجنة الشباب النجفي) واتخذوا الإحياء الواعي للمجالس والشعائر الدينية في الصحن الحيدري الشريف وفي البيوت وسيلة لإيصال رسالة النهضة والوعي، وكانت مثل هذه الفعاليات خروجا على المألوف في البيئة الحوزوية المحافظة إلا أن شجاعتهم وشعورهم بالمسؤولية وانتماءهم الأسري أعطاهم زخما للاستمرار بهذا العمل، ومنهم من طور عمله السياسي لاحقا ليؤسس تشكيلات إسلامية انتهت بتأسيس حزب الدعوة الإسلامية عام ١٩٥٨ كالشهيد الحاج عبد الصاحب دخيل والمرحوم الأديب محمد صادق القاموسي.

ومنذ ذلك الحين أحسوا بأهمية اختيار قيادة دينية صالحة للأمة تكون نواة لمرجعية دينية حركية فاعلة، فمهدوا لمرجعية المرحوم السيد محسن الحكيم (قدس الله سره) بعد وفاة المرجع الديني العام السيد أبي الحسن الأصفهاني (قدس الله سره) عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م وأصبحوا سندا للمرجعية المباركة واستثمروا المناسبات الدينية والاجتماعية لإقناع المجتمع بها.

وبقي (رحمه الله) عنصرا فاعلا في الحركة الإسلامية المباركة ومرتبطا بالمرجعية من دون انتماء الى الأحزاب، ومناصرا لمواقفها المبدئية، فما إن ألغى رئيس الجمهورية عبد الكريم قاسم القانون الشرعي للأحوال الشخصية وأصدر القانون المدني عام ١٩٥٩م حتى قابلته المرجعية بالرفض القاطع المستمر، وهنا أصدر السيد بحر العلوم كتابه القيم "أضواء على قانون الأحوال الشخصية" الذي بين فيه مخالفته مواد كثيرة في هذا القانون للشريعة الإسلامية على جميع مذاهب المسلمين وليس للمذهب الجعفري فقط، ورغم ذلك فانه لا زال معمولا به الى اليوم مع ان الدستور يؤكد أن دين الدولة الرسمي الإسلام وأن تشريعاته يجب أن لا تخالف ثوابت الإسلام.

وقد استمر بعد وفاة أبيه المرحوم السيد علي عام ١٩٦٠م بإقامة مجلسهم اليومي العام بحضور كبار العلماء والادباء والخطباء وعلى رأسهم أستاذ المجتهدين المرحوم الشيخ حسين الحلي (قدس الله سره)، وكان منتدى علميا وأدبيا وفكريا تتداول فيه مختلف القضايا الاجتماعية والنقاشات العلمية، ولا زلت أتذكره حين كنت أصحب والدي (رحمه الله) اليه وأنا طفل صغير.

وبعد وفاة عميد جمعية الرابطة الأدبية في النجف جدي المرحوم الشيخ محمد علي اليعقوبي عام ١٣٨٥/ ١٩٦٥ أختير السيد محمد بحر العلوم رئيسا للجمعية، ومنذ ذلك الحين شهدت الجمعية تحولا نوعيا في تعاطيها مع قضايا الأمة، فدأبت على إقامة موسم ثقافي سنوي تدعى اليه شخصيات علمائية يعد وفكرية وأدبية من العراق والدول الإسلامية، وكان من ضيوفه والمشاركين فيه السيد موسى الصدر والشيخ محمد جواد مغنية وكذلك السيد محمد باقر الصدر (قدس الله أرواحهم) حيث القى فيها عددا من بحوثه الرائدة كبحث "دور الأئمة في الحياة الإسلامية". وقد سجلت مجلة الإيمان التي كان يصدرها والدي في تلك الفترة كل ما ألقي في تلك المواسم الثقافية مما يعد ثروة معرفية قيمة.

وكان السيد بحر العلوم (رحمه الله) يكتب افتتاحية مجلة الإيمان بعنوان "خاطرة حرة" يوصل من خلالها رسالة الإسلام والمرجعية الواعية الى الأمة ويوقع في ذيلها "أبو إبراهيم" لأنه كان لا يحب الظهور وتسليط الأضواء.

وبعد الانقلاب البعثي المشؤوم عام ١٩٦٨ واصطدامهم المباشر مع مرجعية السيد الحكيم (قدس سره) وإصدارهم عام ١٩٦٩ حكم الإعدام على نجله الشهيد المرحوم السيد مهدي الحكيم وجمع من المناهضين لسياسات القمع والإرهاب وكان الفقيد الراحل من الأهداف التي يسعى النظام للقضاء عليها، غادر (رحمه الله) الى الكويت وعمل قاضيا للأحوال الشخصية الجعفرية عدة سنوات حتى غادرها الى لندن واستقر فيها واستمر في معارضته للنظام وإدامة الحركة الإسلامية المباركة. وقد فجعه النظام المقبور بعدد كبير من أعلام أسرته بعد الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ فأعدم أخويه العلمين الجليلين الشهيدين السيد علاء الدين والسيد عز الدين وعددا من أولادهم وأولاد عمومته وأولادهم ولم تسلم حتى النساء فقد استشهدت كريمته زوجة المرحوم الشهيد السيد محمد حسين بحر العلوم في منزلها بإطلاقات طائشة أثناء قصف الحلفاء لأوكار النظام عام ١٩٩١.

جمع (رحمه الله) الى تحصيله العلوم الدينية الدراسة الأكاديمية وتخرج في كلية الفقه ونال الماجستير من ايران والدكتوراه من القاهرة وأسس معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف حرصا منه على رفد الجامعات العراقية في الكفاءات العلمية الملتزمة الواعية.

كان (رحمه الله) متواضعا لا يأنف عن القيام بأي عمل أو زيارة أخ فيها لله تعالى رضا، وكان حلو المعاشرة يأنس به جلاسه بما يمتلك من ثقافة وأدب وتاريخ وحوادث مع نكتة حاضرة.

وأعجبتني شجاعته وإنصافه وهو يعبر- في لقائي معه قبل عدة أشهر- بصراحة ووضوح عن تنكر كثير من الطبقة السياسية الـ[illegible] تصدت للسلطة بعد سقوط النـ[illegible] الدكتاتوري الصدامي عام ٢٠٠٣ (وفيهم من كان معه في المعارضة في الخارج) للمبادئ التي جاهدوا من أجل إقامتها واستشهد على طريقها الالاف من العلماء والرساليين ونخب الأمة وقال: "لقد كنا نتوقع أن نفرش للشعب السجاد الأخضر (أي نجلب لهم الرفاه والسعادة والخير) فافترشوا السجاد الأحمر (أي أصابهم الدم والخراب)".

لقد فقدنا برحيل السيد محمد بحر العلوم (طاب ثراه) موسوعة أخلاقية وفكرية ودينية وسياسية وأدبية ثرة، فسبب ثغرة لا يسدها إلا وجود من يواصل رسالته التي كان أمينا عليها طيلة سبعين عاما، فرحمه الله وألحقه بأجداده الطاهرين، وتعازينا الحارة الى أنجاله وذويه وعارفي فضله.

محمد اليعقوبي- النجف الأشرف
١٧ / جمادى الثانية/١٤٣٦
٢٠١٥/٤/٧

تتمة الشعب العراقي متوحد خلف قواته المسلحة وداعم لكل مشروع وطني ناهض

-هل جاؤوا ليسرقوا ثلاجة او اثاثا منزليا ؟ واين يذهبون به وهم على هذه المسافات البعيدة لجبهات القتال ؟ وقد اكد بعض الزعماء المحليين ان القائم بهذه الافعال هم بعض ابناء المنطقة نفسها للانتقام او للثارات بين العشائر او قام بها بقايا الصداميين المتسللين مع حشد المتطوعين لتشويه صورة القوات الامنية والحشد الشعبي وهم لهم تجارب كثيرة في السلب والنهب ؟ ولو فرض ان بعض افراد المتطوعين تجاوزوا على حقوق الناس فهل يمكن لحرب ان تحصل بلا اخطاء فلماذا تعمم على الجميع ؟

اننا نحرم بشدة هذه الانتهاكات ونرفض جرائم الثأر والانتقام ونطالب بمحاسبة المسؤولين عنها ومعاقبتهم بأشد العقوبات، لكننا يجب ان نضعها ضمن دائرة المعالجات الصحيحة ؟ كالطبيب يقوم بعملية جراحية لعضو مريض فانه يستأصله فقط دون غيره، والا سنشعر المتطوعين بالاحباط وعدم ر بعض الاندفاع في مواجهة الارهاب و نخلق فجوة عميقة بينهم وبين سكان المناطق التي جاؤوا لتحريرها حتى صور بعض المغرضين ان لا فرق بين الدواعش ومقاتلي الحشد الشعبي في نظر اولئك السكان فهل هذا معقول ؟

وحذر سماحة المرجع من محاولات اضعاف هيمنة الدولة على مؤسساتها وما يجري على الارض والانتقاص من هيبة الجيش العراقي والقوات المسلحة عموما وكسر معنوياتهم وجعل دورهم ثانويا من خلال التركيز على قيادات غير نظامية لا يسعنا الا ان نشكر مساعدتها ودورها في تحقيق الانجازات لكنها لا يمكن ان تكون بديلا عن القوات النظامية، فلابد من ابراز القيادات العسكرية الميدانية التي ابلت بلاء حسنا وتجدها حاضرة في كل المعارك في تكريت والرمادي وغيرها.

ومن جانب اخر فقد أكد سماحة المرجع على المعالجات الفكرية والنفسية لاجتثاث منابع المنهج التكفيري المتخلف المعادي للحضارة والانسانية من خلال اقامة مؤتمرات الحوار بين علماء الدين من جميع الطوائف والاديان وقيام وسائل الاعلام الغربية بابراز الاسلام الاصيل النقي الذي يرفض هذه الممارسات الهمجية ويدعوا الى الرحمة والعدالة والمحبة والاخوة والازدهار، حتى ان الله تبارك وتعالى يخاطب نبيه الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين (الأنبياء : ١٠٧) اي انه ارسل لمحض الرحمة وللعالمين من دون استثناء ولذا لم يحمل سيفا في المعارك مع انه في وسطها ولا قتل احدا بيده الشريفة.

وأكد سماحة المرجع على وحدة العراق ارضا وشعبا وان لا خيار بديل عن الحوار والمصالحة والمصارحة والشراكة الحقيقة المنصفة للجميع وما تتطلبه من تنازلات عن بعض السقوف العالية بغير حق، وان مشاريع التقسيم مرفوضه لانها سوف لاتبقي شيئاية- اسمه العراق وتدعه لقمة سائغة تبتلعها حيتان دول الجوار والقوى الكبرى، وان الشعب كله- عدا بعض اصوات النشاز المأجورين لاجندات خارجية- يقف وراء قواته المسلحة وكل مشروع وطني فيه عزة وكرامة العراق وشعبه.

واكد على جميع الاطراف السياسية العراقية و التحالف الدولي والمنظمة الدولية لدعم السيد رئيس الحكومة حتى تحقيق هذه المطالب العادلة بأذن الله تعالى، حتى يأخذ العراق دوره الريادي والقيادي في بناء مستقبل سعيد ومزدهر ليس لابناءه فحسب وانما للمنطقة كلها لانه قادر على ان يقوم بدور الوسيط المقبول والمرن لحل الكثير من مشاكل المنطقة والعالم.

المرجع اليعقوبي يدعو الى تشكيل مجلس الاعيان والحكماء وفق تقنين دستوري

حث سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) حكماء المجتمع وزعماء العشائر وأعيان البلد على التحرك والمشاركة في حل المشاكل ومعالجة القضايا المهمة، ولا مانع من ان يكون ذلك وفق تقنين دستوري كتشكيل مجلس للاعيان او الحكماء يضمهم جميعا.

وقال سماحته: في لقائه (٦) بجمع من شيوخ ووجوه العشائر من السنة والشيعة، ان هذا المجلس يمكن ان يأخذ دوره الفاعل في عدة قضايا:

١- حل النزاعات والصراعات التي تحصل بين [illegible]ئر كالذي حصل مؤخرا في شمال البصرة وادى الى مقتل وجرح العديد من الاشخاص وترويع المدنيين والابرياء وانقطاع ارزاق المئات من الناس وفصل عدد كبير من الموظفين وطلبة الجامعات لعدم قدرتهم على الدوام وغير ذلك من التداعيات.

٢- المشاركة في تعبئة المقاتلين لصد الارهاب ودحره وحماية النفوس والاعراض والممتلكات من الفساد والتخريب.

٣- بذل الجهود في اقناع الكثير من الشباب الذي تورطوا في الانضمام الى الجماعات الارهابية بسبب غسيل الدماغ الذي تعرضوا له والحرمان الذي يعيشونه فيقوم المجلس بترشيدهم وكفالتهم واعادة دمجهم في المجتمع والسعي لايجاد حياة كريمة لهم.

٤- حفظ وحدة المجتمع وتماسكه وردم [illegible]جوات التي يصنعها البعض لمصالح يراها، ولأن الكثير من العشائر تضم تنوعا طائفيا داخلها وعلاقات المصاهرة وروابط اجتماعية فيما بينها على تمام مساحة العراق فإنها أقدر من ألف مؤتمر للمصالحة الوطنية على حفظ هذه الوحدة وإعادة كلمة الاخوة لأبناء الوطن الواحد، ولدينا نموذج صالح على ذلك في التعاون الصادق بين اهالي بلد والضلوعية مما جعلهم قادرين على مقاومة كل هجمات الارهابيين الشرسة على الضلوعية طيلة ستة اشهر حتى قضوا عليها تمام بفضل الله تبارك وتعالى.

٥- بث الروح الوطنية ومقاومة مشاريع التقسيم والتفتيت التي ينادي بها البعض في داخل العراق وخارجه، وان انتشار العشائر على تمام محافظات العراق كفيل بحفظ وحدة العراق والشعور بالهوية الوطنية.

٦- ممارسة الدور الرقابي على أداء السياسيين وسائر موظفي الدولة باعتبارهم سلطة خامسة يستطيعون من خلالها خلق رأي عام وموقف موحد لتصحيح الفساد والانحراف وفضح المسيئين، وحينئذ سنستطيع الحد من الفساد الذي خرب مؤسسات الدولة وأهدر المال العام وأضاع مصالح البلاد.

٧- إيصال صوت المحرومين والمظلومين واصحاب الحقوق من عامة الشعب الذين لا يستطيعون ايصال صوتهم ولا يصغي اليهم احد من المسؤولين.

ان هذه الاعمال التي يؤديها المجلس وغيرها تجعل في نظامه الداخلي كوظائف له وكأغراض موجبة لتأسيسه، وأعتقد انها كافية لإقناع الجميع بضرورة قيام هذا المجلس ونترك للمعنيين مهمة وضع التفاصيل.

ومن الله نستمد التوفيق

(٦) تاريخ اللقاء الاربعاء ٢٨/ربيع الثاني/١٤٣٦ المصادف ١٨/ ٢/ ٢٠١٥

صوم شهر رمضان واداء الامتحانات العامة للسادس الثانوي

سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي دام ظلكم الوارف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن مجموعة من طلاب وطالبات الصف السادس العلمي وقد قررت وزارة التربية يوم ٢٠١٥/٤/٦ ان الامتحانات تبدا في السابع والعشرين من شهر حزيران وكما ان شهر رمضان يقع ما بين ١٥/٦ الى ٧/١٨ وان هذه السنة هي المصيرية لنا وانها تحدد مصير حياتنا وان الصيام قد يضر بعدم القراءة وخاصة بعد الامتحان حيث نقضي وقت للراحة بسبب التعب ثم نقرأ للامتحان القادم وان شهر رمضان يقع في فصل الحر فصل الصيف وان الامتحانات تجري في الجامعات فهل تجوزون لنا الافطار هذا العام في الايام الضرورية اي في ايام الامتحانات؟ واذا لا تجوزون لنا وفطرنا متعمدين ماذا يجب علينا فعله من فدية وصيام؟

نرجو من سماحة المرجع مراعاة ظروفنا و نحن قد ظلمنا في السنة من الوزارة حيث اجل الدوام لمدة شهر وحذفت امتحانات نصف السنة التي كانت مهمة لقراءة ما اخذنا في الفصل الاول والظروف الامنية التي تجري في البلد.

بسمه تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من كان قادرا على الصوم مع تنظيم وقت دراسته ومستقبله كان يقرأ الليل كله وأطراف النهار على هذا الاساس بحيث لا تضر بدراسته فيجب عليه ذلك وهو حل ناجح وملائم لكثيرين.

ومن شاء ان يفطر ليكون اكثر قابلية ونشاطا على الدراسة فتوجد طريقة شرعية للتخلص من الوجوب عندما يتيسر له يوميا الخروج بالسيارة الى مسافة ٢٢ كيلومتر صباحا ويتناول بعد قطع المسافة المذكورة شيئا من الطعام او الشراب ويعود الى اهله مفطرا ويمكن لجماعة ان يستاجروا سيارة لهذا الغرض ولو في ايام اداء الامتحانات فقط كما كانوا يفعلون اثناء الدوام حينما يستأجرون خطوط النقل الى الدوام الرسمي ذهابا وايابا.

اما الافطار المتعمد من دون عذر فغير جائز. لكنه اذا ظن القدرة على الاستمرار بالصوم فصام لكنه وجد نفسه مضطرا لتناول المفطر او وقع في حرج لا يتحمل عادة ولم يتيسر له السفر فيجوز له ان يتناول قدر الحاجة من الطعام او الشراب او الدواء لدفع الضرورة ولا يتوسع اكثر من ذلك ثم يقضي ذلك اليوم لاحقا والله المستعان.

محمد اليعقوبي
١٨ جمادى الاخرة ١٤٣٦

المرجع اليعقوبي: الحاجة الى مجلس الأعيان والحكماء مستمرة الى ما بعد دحر الإرهاب

جدد سماحة المرجع اليعقوبي (دام ظله) التأكيد على تأسيس مجلس الأعيان الحكماء للقيام بالوظائف المذكورة في البيان والدعوة الى التأسيس وفق تقنين دستوري، وهي أهداف تستحق بذل جهود عظيمة لإنجاح المشروع.

وقد رحب سماحته بتبني عدد من القيادات السياسية البارزة في البلد لهذا المشروع واجراء محادثات جدية حوله، كما أن وزير العدل السابق وعضو اللجنة القانونية في البرلمان الحالي النائب حسن الشمري أكمل الصياغة القانونية للمشروع لتقديمها الى الجهات المعنية لقراءتها ومراجعتها ومن ثم إقرارها.

وقال سماحة المرجع لدى استقباله عددا من زعماء العشائر في النجف الأشرف (٧) أن الحاجة لهذا المجلس لا تقتصر على الفترة الحالية وما تشهده من تحديات رهيبة، وإنما لما بعد هذه المرحلة واندحار الإرهاب بإذن الله، لأن الشرخ المجتمعي الذي أحدثته هذه الصراعات وصل الى حد تقاتل أبناء العشيرة الواحدة كما يحصل الآن في صلاح الدين لأن بعضهم انخرط في المجاميع المسلحة الخارجة عن الدولة والقانون والبعض الأخر اصطف الى جانب الدولة والنظام مضافا الى عوامل الإنقسام الاخرى مما يوجب بذل جهود جبارة لإعادة الوئام النظام وبناء البلد والمجتمع على أسس قويمة وصحيحة.

(٧) استقبل سماحة المرجع (دام ظله) عددا من زعماء العشائر في النجف الاشرف في مكتبه الشريف يوم السبت ٢٩/ج١/ ١٤٣٦ الموافق ٢١ /٣/ ٢٠١٥

المرجع اليعقوبي: يمنع اثارة كل ما يوجب الفرقة والتشتت

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يظهر بين وقت وآخر من يسيء الى هذا الرمز الديني أو ذاك وينال منه فما هو موقفكم من هذه الحالة؟

بسمه تعالى

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

موقفنا من هذا الفعل صريح وواضح إذ منعنا منه في بيانات متعددة وبمناسبات شتى، وهو مخالف لسيرة الائمة المعصومين (عليهم السلام) وتوجيهاتهم لشيعتهم، ولا شك أنه يوجب الفرقة والتشتت والخصام والنزاع وقد نهى الله تبارك وتعالى عنه بقوله ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا﴾ (الأنفال٤٦)، وكلما ازدادت المشتركات بين فئتين وجب مراعاة هذا الأمر أزيد، وإذا عجزت هذه المشتركات الكثيرة عن توحيد صفوفنا فليوحدنا العدو المشترك الذي لا يرقب فينا جميعا إلا ولا ذمة ولا يتورع عن انتهاك أقدس المقدسات وارتكاب أعظم المحرمات.

والله المستعان على ما تصفون.

محمد اليعقوبي
١٥ / ج٢ /١٤٣٦
٢٠١٥/٤/٥

المرجع اليعقوبي يوصي بدعم فتى مخترع

استقبل (٨) سماحة المرجع الشيخ اليعقوبي (دام ظله) الشاب المبدع المخترع حسين قدوري (١٧ سنة) من الناصرية واستمع سماحته لشرح موجز عن ابتكاراته ومنها صناعة روبوت عسكري وأرجل ذكية لمساعدة مرضى الشلل، وكذلك نظارات شمسية ذكية، وكان الممثل الوحيد للعراق في المشاركة في كأس العالم للمبدعين العرب التي تنظمها شركة المجموعة العربية في لندن، ونقل خبر توجيه دعوة شخصية اليه لحضور مؤتمر المخترعين للكفاءات الواعدة في المملكة المتحدة.

وقد أبدى سماحة المرجع إعجابه بنبوغ الفتى وكلف عددا من المسؤولين برعايته ودعمه وفتح آفاق التطوير أمامه والاستفادة من اختراعاته.

(٨) يوم السبت ٢٩/ج١/١٤٣٦ الموافق ٢١ /٣/ ٢٠١٥

﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (٩) (محمد٧)

قال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ (محمد٧) تبين الآية إحدى القواعد والسنن الالهية، وهي ثنائية متلازمة عبر القران الكريم المعبر عنها بجملة شرطية، الشرط فيها ﴿إن تنصروا الله﴾ والجزاء ﴿ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ وهي متلازمة تكررت في القرآن الكريم كقوله تعالى ﴿ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز﴾ (الحج٤٠).

ولا بد أن نفهم أولا معنى نصرة الله لأن الله تعالى غني عن العالمين ولا يحتاج الى معونة ونصرة احد بل الكل محتاج اليه، وفي نهج البلاغة قول امير المؤمنين (عليه السلام) (فلم يستنصركم من ذل ولم يستقرضكم من قل استنصركم وله جنود السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم واستقرضكم وله خزائن السماوات والأرض وهو الغني الحميد وإنما أراد أن يبلوكم أيكم أحسن عملا) (١٠) فنصرة الله بنصرة رسوله (صلى الله عليه وآله) وأوليائه وحججه الذين يدعون الى طاعته ويقيمون الدين ويعملون لتطبيق منهج الله تبارك وتعالى في الأرض وتحكيم شريعته واحكامه في واقع الحياة. قال تعالى ﴿كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار﴾ (الصف١٤) فنصرة الله تعالى تعني نصرة السائرين الى الله تعالى والهادين الى الله تعالى والعاملين لإعلاء كلمة الله تعالى، فهي نصرة لهؤلاء قال تعالى ﴿وينصرون الله ورسوله﴾ (الحشر٨) وانما نسبها الى الله تعالى لأكثر من نكتة:

١- لإعطائها أهمية بنسبتها الى الله تعالى ولو نسبت النصرة الى رسوله (صلى الله عليه وآله) أو أوليائه فقط لكانت أقل زخما لذا قرن الله تعالى نصرة رسوله (صلى الله عليه وآله) بنصرته تبارك وتعالى ﴿وينصرون الله ورسوله﴾ (الحشر٨).

٢- للتنبيه الى شرط القبول واعطاء الجزاء بأن تكون النصرة وسائر الأعمال خالصة لله تعالى اي ان الجزاء يتحقق حينما تكون نصرة اولياء الله تعالى نصرة لله، هذا الذي يقال في الاصول ان تعليق الحكم على الوصف مشعر بالعلية، فقد ينصر الشخص رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو الإمام و يخرج معه لكنه لهدف آخر غير خالص كالرياء أو الشهرة أو تحصيل منفعة دنيوية أو تعصبا لمدينته أو قبيلته و نحو ذلك فهذه النصرة لا قيمة لها عند الله تعالى.

في صحاح العامة عن أبي موسى قال ((سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الرجل يقاتل شجاعة، ويقاتل حمية ويقاتل رياء، أي ذلك في سبيل الله؟ فقال: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) (١١).

ونلفت النظر الى جملة امور قد لا يلتفت اليها الكثيرون ممن يتداولون هذه الآية و يجعلونها عنوانا لبياناتهم وخطاباتهم:

١. إن نصرة الله تعالى مفتوحة على كل المجالات وإن كان أرقاها والذي كانت الآيات بصدده هو القتال في سبيل الله لكن نصرة الله تعالى تتحقق بما لا يحصى من الطرق فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نصرة لله تعالى وغضب له أذا عصي، وكذا دعوة الناس الى الله تعالى وهدايتهم واصلاحهم، وتتحقق أيضا بأي مشروع فيه رضا الله تعالى وصلاح العباد، وبأي حوار ترد به الإشكالات الموجهة الى الدين أو فيها انتقاص من قادته العظام، وحينما نؤيد مسعى لتطبيق قوانين الله تعالى وأحكامه في حياة الناس كمشروع القانون الجعفري فهذه نصرة لله تعالى، وتتحقق أيضا بأي خدمة تقدمها للناس المحتاجين لأنك بذلك تدفع عنهم الاعتراض على قضاء الله وقدره فهو نصرة لله تعالى ودفاع عنه كما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما سئل عن لبسه القميص المرقع البالي وتوزيعه المساعدات بنفسه على بيوت الفقراء والايتام قال: لكيلا يتبيغ بالفقير فقره (١٢) أي لكيلا يغلبه الفقر ويقهره فيؤدي الى الاعتراض على الله تبارك وتعالى.

وهكذا تتعدد أشكال نصرة الله تعالى ويتحقق معها الجزاء وهو أن ينصركم الله ويؤيدكم في سائر شؤونكم ويزيد من توفيقكم ويهيئ لكم الاسباب والمقدمات للتقدم ومزيد من الانتصارات، وكلما ازددت نصرة لله تعالى، زاد الله من نصرته لك وتسديدك.

٢. إن الكثيرين يستشهدون بالآية الى قوله تعالى (ينصركم) ويعتقدون ان هذا كاف ولا يلتفتون الى ما هو أهم من النصر وهو الثبات عليه الذي ذكرته فإن النصر قد يتحقق لكنه لا يدوم لعدم توفير إمكانية المحافظة عليه، أو لأنهم بعد أن انتصروا تغيرت نواياهم وانحرفت فلم يعودوا مستحقين للنصر، وتزول عنهم نعمة الانتصار ويكون بلا قيمة، كالجيش الذي يهجم على العدو ويأخذ مواقعه لكنه لا يستطيع الامساك بالأرض فيتراجع عنها ويعود العدو اليها وربما يستغل العدو هذا التراجع ويستفيد من زخم العودة ليتقدم أكثر في عمق هذا الطرف الذي انتصر اولا، وكمثال من التاريخ نذكر ما حصل للمسلمين في معركة أحد فانهم انتصروا في بداية المعركة لكنهم لما عصوا اوامر رسول الله (صلى الله عليه وآله) واتبعوا اهوائهم والتفتوا الى جمع الغنائم لم يدم ذلك النصر وانقلب الى هزيمة وخسروا شهداء كثيرين. لذا كان التوجيه الرباني بعد ان فتح الله تبارك وتعالى مكة للنبي (صلى الله عليه وآله) وللمسلمين ونصرهم على قريش بحسب سورة النصر ﴿إذا جاء نصر الله والفتح (١) ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا (٢) فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا (٣)﴾ (النصر : ١-٣) فعليك ان تسبح الله وتنزهه عن اي وهم وظن بانك صاحب القدرة في تحقيق النصر وتستغفره من كل ما يفقدك هذا النصر ويزيل اسبابه، وهكذا التاريخ حافل بالمنقلبين على الاعقاب.

فقيمة الانتصار في الثبات عليه وإدامته بإدامة الأسباب الموجبة له، ولا شك أن هذا التثبيت هو من مصاديق الجزاء (ينصركم) وأحد مفرداته فيكون من قبيل ذكر الخاص بعد العام كما يقال وانما ذكر تثبيت الاقدام مع انه داخل في عنوان (ينصركم) لأكثر من نكتة:

أ. إلفات النظر اليه والاهتمام به.

ب. ولتمييزه عن ثبات آخر يسبق النصر لا بد أن يحققه العبد الناصر لربه بشجاعة واصرار ليتحقق الانتصار على العدو كقول طالوت لما بارز جالوت الطاغية ﴿ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين﴾ (البقرة٢٥٠) فتلاحظ ان ثبات الاقدام كان مقدمة للنصر.

٣. إن كل هذه الألوان من النصرة بما فيها القتال المؤدي الى الموت إنما هي على مستوى (الجهاد الأصغر)، والأسمى من ذلك تطبيق هذه المعادلة على (الجهاد الأكبر) أي على صعيد مجاهدة النفس ومنعها من اتباع الاهواء والشهوات وتطبيعها على طاعة الله تبارك وتعالى والورع والتقوى وتتجرد عما سوى الله تبارك وتعالى حتى تكون احب الى الشخص من نفسه ومن كل ما سوى الله تبارك وتعالى، وفي الحديث الشريف (أعدى أعداءك نفسك التي بين جنبيك) فهي تهش الى المعصية ويزينها الشيطا[illegible] فمقاومتها نصرة لله تبارك وتعالى [illegible] ادعائه الشيطان وأوليائه والنفس الأمارة بالسوء، وحينئذ ينصرك الله تعالى ويزيدك قوة وعزيمة ويرقيك في درجات التكامل، من دعاء الصباح لأمير المؤمنين (عليه السلام) (وإن خذلني نصرك عند محاربة النفس والشيطان، فقد وكلني خذلانك إلى حيث النصب والحرمان) (١٤)، فإذا اعانك الله تعالى ونصرك على نفسك و نجحت في الامتحان وحققت تقدما في هذه الاشهر المباركة او المشاهد المشرفة او بحضورك مجالس الصالحين وفي المساجد وصلوات الجمعة والجماعة وغيرها فثبت عليه وادمه ولا تضيعه بسبب شهوة او غضب او تزيين من شياطين الانس والجن، فان السقوط في الهاوية حينئذ يكون مريعا والعياذ بالـ[illegible] تعالى.

ايها الاخوة:

أنتم بفضل الله تبارك وتعالى بإقامتكم لهذه الشعيرة المباركة: السير على الأقدام من حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) الى حرم الإمام الحسين (عليه السلام) لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في النصف من رجب ولإحياء وفاة عقيلة الهاشميين السيدة زينب بنت أمير المؤمنين (عليه السلام) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله): وبإدامتكم لها منذ بضع سنوات: تنصرون الله تبارك وتعالى بعدة أشكال تتضح من خلال ما ذكرناه سابقا فأسأل الله تعالى أن ينصركم ويثبت أقدامكم.

(٩) الكلمة السنوية التي اعتاد سماحة المرجع اليعقوبي (دام ظله) القاءها على مواكب العزاء التي تنطلق من النجف الاشرف الى حرم الامام الحسين (عليه السلام) سيرا على الاقدام لزيارته الشريفة يوم النصف من رجب واحياء شعائر وفاة العقيلة زينب (عليها السلام) وتنطلق المسيرة يوم الخميس ١١/ رجب/١٤٣٥ المصادف ٣٠/ ٤/ ٢٠١٥

(١٠) نهج البلاغة : ١٨٣ / الوصية بالتقوى (١١) اخرجه الشيخان وابو داوود والترمذي والنسائي. (١٢) نهج البلاغة ٢: ٢٠٤ (١٤) مفاتيح الجنان: ٩٤

يمكنكم إرسال إستفتاءاتكم على عنوان مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله الشريف)

العراق / النجف الأشرف / نهاية شارع الرسول أو على عنوان البريد الألكتروني : [illegible]com

موقعنا على الأنترنت : www.yaqoobi.com

جميع الحقوق محفوظة لموقع سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي